

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً : منهج الدراسة

ثانياً : إجراءات الدراسة

العينة

الأدوات

الخطوات

ثالثاً : الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

شمل الفصل الحالي منهج الدراسة وإجراءاتها ، ومنهج الدراسة هو المنهج التجريبي ، كما شمل الفصل إجراءات الدراسة و تضم العينة ، و أدوات الدراسة ، والخطوات التى اتباعتها الباحثة للحصول على النتائج .

أولاً : منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ، وهو كما يلي:

جدول (٢)

توضيح التصميم التجريبي

المجموعة		خطوات التجربة	
المجموعة التجريبية	قياس قبلى	تطبيق البرنامج	قياس بعدى
المجموعة الضابطة	قياس قبلى	فترة راحة	قياس بعدى

أما بالنسبة لتحديد المتغيرات وأنواعها:

- ١- المتغير التابع : Dependant Variable هو مهارات الذكاء الوجدانى
- ٢- المتغير المستقل: Independant Variable هو برنامج التدريب على حل المشكلات الاجتماعية
- ٣- المتغيرات الضابطة: Control Variables: والتي تم تثبيتها فى التجربة وهى الجنس ، المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، السن ، القدرة العقلية العامة. (فان دالين ، ١٩٩٩ : ٤٣)

ثانياً : إجراءات الدراسة:

العينة:

بلغت عينة الدراسة ١٢٠ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوى العام ، وتم اختيار فصلين بطريقة عشوائية باستخدام القوائم العشوائية من فصول مدرسة الوراق الثانوية بمحافظة الجيزة والتي بلغت ١٧ سبعة عشر فصلاً، وبلغت عينة الدراسة النهائية ٩٤ طالبة وذلك نتيجة استبعاد (١٥) خمس عشرة طالبة لتغييبهن أثناء القياس القبلى ، (٥) وخمس طالبات لكبر العمر الزمنى لهن ، وست (٦) طالبات لارتفاع المستوى الاقتصادى لهن ، وبلغ متوسط عمر العينة الكلية أربع عشرة ١٤ سنة و٤ أربعة شهور ، بانحراف معيارى ٤,٤ شهر.

العينة الاستطلاعية:

تم أخذ عينة استطلاعية حجمها ٥٠ طالبة من نفس المدرسة التي أخذت منها العينة الأساسية ، وتم اشتقاق العينة بطريقة عشوائية عن طريق قوائم الفصول وقد بلغ عدد الفصول التي اشتقت منها العينة سبعة عشر فصلاً ، وذلك للتأكد من صلاحية أنشطة البرنامج المقدمة ومعرفة مدى ملاءمة المشكلات لمستوى الطالبات ، ومن جهة أخرى تجربة أدوات الدراسة على هذه العينة ، وبلغ متوسط عمر العينة الاستطلاعية ١٤ سنة و ٦ شهور ، بانحراف معياري ١,٤ شهر .

سبب اختيار العينة من الإناث:

سبب اختيار العينة من الإناث أن بعض الدراسات أشار إلى انخفاض الإناث في درجة الذكاء الوجداني أو في أكثر من بعد من أبعاده ، وكما ترى الباحثة أنه إذا تم تربية الفتاة جيداً وتوعيتها فإنها تعمل على نشر ما لديها من خبرات بين زميلاتها وهذا قد يزيد من الاستفادة من البرنامج.

ويرى السمادوني (٢٠٠١) أن انخفاض درجة الذكاء الوجداني لدى الإناث يرجع إلى النظر إلى الأنثى في الثقافة العربية بنظرة تتسم بالشك والرقابة ، وعدم الثقة بالمقارنة بأقرانها الذكور لذلك أدى الاختلاف في التنشئة الاجتماعية إلى انخفاض نسبة الذكاء الوجداني للإناث عن الذكور ، ويتقدم الإناث في العمر يكن أقل وعياً بذواتهن وبالأخرين وليس لديهن القدرة على ضبط وإدارة انفعالاتهن ، ونقص في مهاراتهن الاجتماعية والميل إلى العزلة وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين. (السيد إبراهيم السمادوني ، ٢٠٠١ : ١٣٥)

وترى منيرة حلمي (١٩٦٥) "أنه يفضل اختيار طالبات المرحلة الثانوية عند عمل الدراسات ، وذلك لأن الفتاة في هذه المرحلة من التعليم تمر بمرحلة حرجة وخطيرة من مراحل الحياة حيث تتحول فيها من طفلة تعتمد على أبيها في كل شيء إلى شابة واعية تتفاعل وحدها مع ظروف الحياة وتعاني مشكلاتها وتشق طريقها نحو تكوين شخصية ناضجة تواجه بها مسؤوليات الحياة". (منيرة حلمي ، ١٩٦٥ : ٣٤)

لذلك ترى الباحثة أنه من الأفضل اختيار العينة من الإناث حتى تزيد من وعيهم بذواتهن ومهاراتهن الاجتماعية وإدارة انفعالاتهن ودافعيتهم الذاتية وتعاطفهم .

أدوات الدراسة :-

- ١- مقياس الذكاء الوجداني إعداد / فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع ٢٠٠١
- ٢- اختبار القدرات العقلية إعداد / فاروق عبد الفتاح موسى ٢٠٠٢
- ٣ - استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية إعداد / عبد العزيز الشخص

وعرضت الباحثة كل أداة بالتفصيل فى الصفحات الآتية مع ذكر الخصائص السيكومترية لها.

١- مقياس الذكاء الوجدانى :- ملحق (٢)

■ وصف المقياس :

أعد هذا المقياس على طريقة ليكرت وهو متناسب مع نموذج جولمان للذكاء الوجدانى حيث يرى أن الذكاء الوجدانى عبارة عن مجموعة من الكفاءات والمهارات والسمات الشخصية التى تتوافر لدى الفرد بمستويات مختلفة ويتكون المقياس من ٥٨ مفردة تتبع كل منها بخمسة مستويات متدرجة للإجابة (يحدث دائماً - يحدث عادة - يحدث أحياناً - يحدث نادراً - لا يحدث أبداً) .

■ الهدف منه:

يستخدم هذا المقياس :- فى تقدير الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى والأبعاد الفرعية الخمسة وهى (الوعى بالذات- المهارات الاجتماعية - الدافعية الذاتية - التعاطف - إدارة الانفعالات)

■ تعليمات التطبيق:

يتم التنبيه على المشاركين أن عليهن اختيار البديل المناسب لكل مشاركة منهن طبقاً لرأيها هى وأن لا تتأثر برأى زميلاتها ، وأن هذه الإجابات لن يطلع عليها أى شخص ، كما أنها لن تؤثر على درجاتهن الدراسية فى أى مادة دراسية لهن.

■ تقدير الدرجات :

يتم تجميع الدرجات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الفرعية الموجودة فى المقياس ، ثم تجمع درجات الأبعاد الفرعية معاً لتعطينا الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى.

يحدث دائماً يعطى خمس درجات

يحدث عادة يعطى أربع درجات

يحدث أحياناً يعطى ثلاث درجات

يحدث نادراً يعطى درجتان

لا يحدث أبداً تعطى درجة واحدة

وقد تم تقنين المقياس على عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنصورة بالفصل الدراسى

الأول للعام الجامعى ٩٨- ١٩٩٩ قوامها ١٣٦ طالبا وطالبة .

■ **الصدق:** قام معد المقياس بإجراء التحقق من صدق المقياس وثباته بأكثر من طريقة ومنها التالى:

■ الصدق التكويني:-

عن طريق المحكمين ومن خلال صياغة فقراته من مقاييس أخرى والتراث السيكولوجى لمفهوم الذكاء الوجدانى.

الصدق العاملى :-

ولقد تم حساب الصدق العاملى من خلال مصفوفة معاملات ارتباط العوامل بعضها ببعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين العوامل بعضها وبعض من (٠,١٧ دالة عند ٠,٠٥) و (٠,٥ دالة عند ٠,٠١) كما تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية ما بين (٠,٤٨ و ٠,٧٤) دالة عند ٠,٠١

■ الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة عن طريق معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: وتراوحت معاملات الثبات إدارة الانفعالات ٠,٥٥ - التعاطف ٠,٧٧ - الوعى بالذات ٠,٤٩ - الدافعية الذاتية ٠,٦٤ - المهارات الاجتماعية ٠,٥٨ الدرجة الكلية ٠,٨١ .

تقدير درجات الاختبارات الفرعية :

وتم قياس الوعى بالذات بعشر مفردات وبلغ سقف الاختبار (١٠-٥٠) ١,٢,٣,٥,٧,٨,١٠,١٤,٤٩,٥١

وتم قياس التعاطف بإحدى عشرة مفردة وبلغ سقف الاختبار (١١-٥٥) وهى ٣٣,٣٤,٣٥,٣٧,٣٨,٤٠,٤١,٤٤,٥٤,٥٥,٥٧

وتم قياس إدارة الانفعالات بخمس عشرة مفردة وبلغ سقف الاختبار (١٥-٧٥) وهى ٤,٦,٩,١١,١٢,١٣,١٦,١٧,١٨,٢٦,٢٨,٣١,٥٠,٥٣,٥٦

وتم قياس الدافعية الذاتية بثلاث عشرة مفردة وبلغ سقف الاختبار (١٣-٦٥) وهى ١٥,١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤,٢٥,٢٧,٢٩,٣٠,٣٢,٥٨

وتم قياس المهارات الاجتماعية بتسع مفردات وبلغ سقف الاختبار (٩-٤٥) وهى ٣٦,٣٩,٤٢,٤٣,٤٥,٤٦,٤٧,٤٨,٥٢

ولقد أعادت الباحثة التحقق من الصدق للمقياس بطريقتين :

الأولى : صدق المحكمين وقد تم عرض الاختبار على عدد من أساتذة علم النفس التربوى أثناء تحكيم أنشطة البرنامج .

والثانية : الصدق الارتباطى وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بينه وبين اختبار القدرات العقلية وبلغ ٠,١٧٢ وهو غير دال أى لا يوجد ارتباط بين المقياسين لاختلاف أساسيهما البنائى .

وقد أعادت الباحثة حساب معاملات الثبات للاختبارات الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ وكانت كالاتى :

الدافعية الذاتية ٠,٥٠

إدارة الانفعالات ٠,٦٥

الوعى بالذات ٠,٢٥

التعاطف ٠,٨٤

المهارات الاجتماعية ٠,٣٦

وكذلك تم التحق من ثبات المقياس بشكل كلي بطريقتين :

الأولى : إعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات ٠,٤٣ وهو دال عند ٠,٠١ .

والثانية بحساب معامل ألفا كرونباخ الذى بلغ ٠,٨٥ .

٢- اختبار القدرات العقلية :- ملحق (٤)

▪ وصف الاختيار:

يناسب هذا الاختبار العمر الزمنى من ١٥ - ١٧ سنة وهو يقابل السنوات الدراسية ١٠ - ١٢ أى صفوف المرحلة الثانوية الثلاث ، ويتكون الاختبار من ٩٠ سؤالاً مرتبة تصاعدياً حسب درجة الصعوبة .

▪ الهدف من الاختبار:

- ١- التشخيص حيث تدل الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى الاختبار على مستوى قدرة التلميذ .
- ٢- الوصف فقد تؤيد نتائج تطبيق اختبارات القدرة العقلية رأى المعلم فى صلاحية تلميذ ما لمشروع معين أو لبرنامج معين .
- ٣- التصنيف فقد تلجأ بعض المدارس أحياناً إلى تصنيف تلاميذها إلى مجموعات دراسية طبقاً لقدراتهم العقلية وذلك بتطبيق اختبار ذكاء عليهم .

▪ تعليمات التطبيق:

- ١- التأكد أن المقاعد التى يجلس عليها الأفراد متباعدة بدرجة كافية حتى لا يتم نقل الإجابات بين الطالبات
- ٢- التنبيه على الطالبات أن الإجابة على الاختبارات التى سوف تقدم إليهن لمعرفة طريقتهم فى التفكير ، ولكنها لا تؤثر فى درجاتهم المدرسية ، وتطلب الباحثة منهن ألا يكتبن شيئاً فى الكراسات التى توزع عليهن .

٣ -التنبيه على ملء البيانات الخاصة بالاسم والسن والتاريخ أعلى ورقة الإجابة .

٤- يطلب من الطالبات فتح كراسة الاختبار والبدء فى مناقشة أمثلة التدريب معهن .

▪ عينة التقنين :

تضمنت عينة التقنين (٣٤٩٤) تلميذاً من البنات والبنين فى الصفوف من الأول الثانوى وحتى الثالث الثانوى بحيث تناسب تطبيق كل اختبار والمرحلة الصفية التى تناسبه فمثلاً طبق اختبار من سن ١٥-١٧ سنة على طلاب الصفوف الأول والثانى والثالث الثانوى .

▪ الصدق:

تم حساب الصدق الارتباطى للاختبار مع اختبار الذكاء المصور وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٦) و كذلك مع اختبار القدرات العقلية الأولية (٠,٨٧)
تم حساب معامل الارتباط الثانى الأصيل لدرجات أسئلة الاختبار وبلغ متوسط معاملات صدق أسئلة الاختبار ٠,٤٩

▪ الثبات:

تم حساب الثبات بطرية التجزئة النصفية وبلغ بعد التصحيح ٠,٩٥
وقد أعادت الباحثة حساب الثبات الخاص بالاختبار بطريقتين:
الطريقة الأولى :- إعادت الباحثة تطبيق الاختبار بفواصل زمنى مقداره ثلاثة أسابيع وبلغ معامل الثبات ٠,٨٢ وهو دال عند ٠,٠١ .
الطريقة الثانية :- قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٠,٧٣ بعد التصحيح .

٣- استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة المصرية :- ملحق (٥)

أ- وصف الاستمارة :- تشمل استمارة جمع البيانات على المتغيرات الآتية

- ١- وظيفة رب الأسرة أو المهنة بالتفصيل
- ٢- المرتب الشهرى لرب الأسرة
- ٣- مستوى تعليم رب الأسرة (أعلى مؤهل حصل عليه)
- ٤- المرتب الشهرى لربة الأسرة (إن وجد)
- ٥- مستوى تعليم ربة الأسرة (أعلى مؤهل حصلت عليه)
- ٦- مصادر أخرى لدخل الأسرة
- ٧- قيمة الدخل من تلك المصادر
- ٨- عدد أفراد الأسرة

وتم دمج بعض المتغيرات معاً ليصبح العدد النهائى لمتغيرات المقياس أربعة متغيرات أساسية وهى:-

- ١- وظيفة رب الأسرة أو مهنته
- ٢- مستوى تعليم رب الأسرة
- ٣- وظيفة ربة الأسرة أو مهنتها
- ٤- متوسط دخل الأسرة فى الشهر

وقد احتوى كل متغير من المتغيرات الأربعة على مجموعة من المستويات تم الاتفاق عليها

من قبل فئات وشرائح عديـدة من المجتمع .

ب- طريقة التصحيح :-

وضعت هذه المستويات على مقياس متدرج يعطى لكل مستوى درجة ، حسب ترتيبه فى المقياس المتدرج ثم تضرب الدرجة فى الوزن النسبى للمتغير الذى يتضمن هذا المستوى ، والدرجة الناتجة تعبر عن مستوى الأسرة فى هذا المتغير .

وتستخدم المعادلة الآتية للتعبير عن المستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة المصرية

$$\text{ص} = 2,259 + 1,016 \text{س} 1 + 0,886 \text{س} 2 + 0,622 \text{س} 3 + 0,013 \text{س} 4$$

حيث يعبر الحرف (ص) عن المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة المصرية ، ويعبر الحرف (س 1) عن درجة متوسط دخل الفرد في الشهر ، (س 2) يعبر عن وظيفة رب الأسرة ، (س 3) يعبر عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة ، (س 4) يعبر عن درجة وظيفة ربة الأسرة ، ومن الجدير بالذكر أن معامل المتغير الرابع (وظيفة ربة الأسرة) يبلغ 0,013 وهو مقدار صغير جداً ، مما يشير إلى ضعف القيمة الناتجة منه لدرجة أنه يمكن إهمال المتغير الرابع ، وذلك لمزيد من الاختصار .

ومن ثم تم تحويل المعادلة النهائية المستخدمة في التصحيح وتحديد المستوى الاجتماعي للأسرة المصرية إلى :

$$\text{ص} = 2,259 + 1,016 \text{س} 1 + 0,886 \text{س} 2 + 0,622 \text{س} 3$$

ولقد قسم المقياس المستويات الاجتماعية - الاقتصادية إلى سبعة مستويات متدرجة في توزيع يقترب من التوزيع الهرمي وهي كالتالي (منخفض جداً - منخفض - دون المتوسط - متوسط - فوق المتوسط - مرتفع - مرتفع جداً)

ج - الكفاءة السيكومترية للمقياس :-

أولاً الصدق :-

اعتمد معد المقياس في تحقيق الصدق على أسلوب صدق المحكمين حيث عرض التصنيفات والمحتويات والمستويات على مجموعة من المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع ، وذلك للحكم على مدى ملاءمتها للتعبير عن التركيب الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة المصرية ، وقد تراوحت نسبة الاتفاق على أبعاد المقياس ما بين 86% بالنسبة لمستوى تعليم رب الأسرة ، 73% بالنسبة لمستوى تعليم ربة الأسرة ، 90% بالنسبة لمتوسط دخل الأسرة في الشهر ، 86% بالنسبة لوظيفة رب الأسرة أو مهنته ، 90% بالنسبة لمتوسط أو مهنتها .

ثانياً الثبات :-

قدم هذا المقياس تصنيفاً هرمياً متدرجاً للمستويات الاجتماعية - الاقتصادية ، وقد روعي في إعداد المقياس التطورات والتغيرات والحراك الاجتماعي الذي يفرضه التطور التكنولوجي واختلال منظومة القيم ، وذلك ما جعل هذا المقياس قادراً على الاحتفاظ بفاعليته كأداة للقياس لفترة ممتدة من الزمن . وقد تفادى معد المقياس الانتقادات التي وجهت إلى مقاييس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة المصرية ، وذلك ما أكدته العديد من الدراسات التي استخدمته كأداة للقياس ، والتي أكدت مدى تعبير المقياس عن ظروف وطبيعة البيئة المصرية ، وتفهمه ومراعاته للبنية الخاصة للأسرة المصرية .

٤ - البرنامج:

■ أهداف البرنامج:

- ١- تحسين بعض مهارات الذكاء الوجداني
- ٢- إكساب الطالبات الوعي بذواتهن ، إدارة انفعالاتهن من خلال القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية أو إبداء الرأي فيها إذا ما تعرض شخص قريب منهن لمشكلة مماثلة
- ٣- إكساب الطالبات المهارات الاجتماعية بالتعرض غير المباشر للمشكلات الاجتماعية والبعيدة عن الجانب الأكاديمي
- ٤- إكساب الطالبات التعاطف مع الآخرين والإحساس بمشكلاتهم ، و كذلك الدافعية الذاتية أى تنظيم انفعالاتهن لعدم الوقوع فى المشكلة مثل الآخرين .

■ الأساس النظرى للبرنامج

- ١- وجد محى الدين عبد الحلیم (١٩٨٤) أن التمثيليات والمسلسلات التى تعالج القضايا الاجتماعية تقع فى المرتبة الثانية بعد المسلسلات الدينية من حيث اهتمام المشاهدين للتلفزيون ، كما أظهرت دراسته ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الإناث عنها لدى الذكور ، وأشارت الدراسة أيضاً إلى الدور الفعال الذى تلعبه الأعمال الدرامية التلفزيونية فى التأثير على سلوك الشباب بعد أن أفاد ٦٠% من المبحوثين أن سلوكهم يتأثر تأثراً كاملاً أو جزئياً بفعل هذه الأعمال الدرامية كما أن من أهم عوامل الجذب للأعمال الدرامية أن هذه الأعمال تعالج مشاكل المجتمع . (محى الدين عبد الحلیم ، ١٩٨٤ : ٢٤٧ : ٢٥١)
ومما سبق يتضح أن أنشطة البرنامج مستندة إلى دراسة علمية ، ولها تأثير عميق فى وجدان الطالبات المشاركات فى البرنامج ، كما يثير هذا أيضاً أهمية دور وسائل الإعلام فى النواحي التربوية خاصة فى سن المراهقة لتأثر المراهقات فى هذه المرحلة بالمثلين والمشاهير وفى أوقات كثيرة يتخذنهم مثلاً وقدوة .

- ٢- كما ترجع جذور البرنامج النظرية إلى مبادئ وأهداف التربية السيكولوجية psychological education النابعة من النظرية الإنسانية Humanism Theory التى تنظر للإنسان باعتباره كائناً متميزاً وخيراً بطبيعته ويمكن تنمية إمكانياته (صفاء الأعرس ، ١٩٨٩ : ٧٣ : ٦٥) ومن مبادئ التربية السيكولوجية التى يعتمد عليها البرنامج :-

أ- النمو الشخصى للأفراد خلال الخبرات التعليمية التربوية الوقائية ، حيث ترى أن الإنسان لديه من الإمكانيات أكثر مما يحققه فى الواقع وبالتالي كلما أتحنا للإنسان الفرصة يستطيع أن يستغل تلك الإمكانيات الكامنة .

ب- تعتمد التربية السيكولوجية بشكل كبير على قدرة الدماغ على التعديل الذاتى وإعادة بنائه الشبكي وهذا ما يتفق ورأى جولمان فى إمكانية تشكيل دوائر المخ (دانيال جولمان ، ٢٠٠٠ : ١٣)

ت- من أهداف التربية السيكولوجية أيضا التعليم من أجل انتقال الخبرة ، وليس من أجل اكتساب المعلومات أو المهارات فقط ومن هنا فإن التربية السيكولوجية تتناول التدريب على نقل المبادئ العامة إلى مواقف الحياة .

ث- وكذلك من أهداف التربية السيكولوجية أن يكون التعليم على درجة من القصدية بحيث يكون الهدف من التعليم واضحا لكل من المعلم والمتعلم

ج- كما أن الخبرة فى التربية السيكولوجية تعنى التعليم الذى بدونه تظل الأحداث والمعانى خارج البناء المعرفى للفرد ، لذا لا بد من توظيف الخبرة ويتم هذا عن طريق ما توفره برامج التدريب حيث توفر خبرات واستراتيجيات لاستدماج هذه الخبرات وذلك من خلال ثلاث عمليات : -

- تحليل دقيق لما يتم تقديمه من مفاهيم ، واستجابات من المتدربين وبالتالي يكتسب المتدرب الوعى بذاته وبالأخرين وبموضوع التدريب

- توافر الدوافع أى أن تكون الأنشطة المقدمة محل اهتمام للمتدرب

- الاندماج فى خبرات تفاعلية ونشاطات تتصف بالواقعية

وتتضح هذه الأهداف والمبادئ فى أنشطة وخطوات البرنامج ، حيث إنه بالفعل يتم تحليل لما يقدم للمشاركات من مشكلات وقد أعدت المشكلات المطروحة بما يتلاءم واهتمامات الطالبات فى هذه المرحلة العمرية لكي يتوفر الدافع للمشاركة فى الأنشطة .

٣- كما يعتمد كذلك البرنامج على عدة توجيهات لتنمية التربية الاجتماعية الوجدانية التى تستخدم فى البرامج التى تصمم لتنمية التعلم الاجتماعى الوجدانى وهى:

- إن الجهود الناجحة فى تكوين المهارات الاجتماعية والوجدانية ترتبط بالتطورات النمائية كما ترتبط بالحاجة إلى مساعدة الطلاب على أن يواجهوا وقائع الحياة .

- من الضرورى توفير تعليم مناسب نمائيا يعتمد على المنهج التعليمى ، وفرص غير نظامية لتنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المدرسة الثانوية .

- يعتبر برنامج التعلم الاجتماعى الوجدانى الذى يتناول مدى واسعا من مهارات الحياة ومجالات الوقاية ومنع المشكلات له تأثير كبير. (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٤٤٠ : ٤٤٤)

■ وصف البرنامج :-

البرنامج من أربع وحدات ، وتتألف كل وحدة من ثلاث جلسات ، وتعرض فى الجلسة مشكلة

اجتماعية خاصة بالفتيات فى مرحلة المراهقة و أعمارهن متقاربة من أعمار الطالبات عينة البحث، و الوحدات مندرجة حيث تشمل كل وحدة الوحدة السابقة لها وتمهد للوحدة التالية لها ويتم التدريب فى كل وحدة على خطوة من خطوات استراتيجيات حل المشكلات وفيما يلى عرض لوحدات البرنامج :-

الوحدة الأولى :- تحديد المشكلة

وتعنى هذه الوحدة بما تقدمه من مشكلات بتدريب الطالبات على تحديد أسباب المشكلة المعروضة و التي أدت إلى حدوثها ، وكيف كان يمكن تفادي هذه المشكلة من البداية أو ما الذى كان يجب أن تتبعه بطلّة المشكلة حتى لا تقع فيها؟ وفى هذه الوحدة نلاحظ أنها تتضمن مهارات التعاطف، إدارة الانفعالات بدرجة قوية كما تشمل أيضا مهارة الوعي بالذات ومهارة تأجيل الإشباع ، المهارات الاجتماعية.

الوحدة الثانية:- فرض الفروض

تهتم هذه الوحدة بتدريب الطالبات على توليد الاقتراحات التي تحل المشكلة المعروضة فى ضوء مراعاة شعور واهتمامات أفراد المشكلة، كما تحاول الباحثة إدماج الطالبات بدرجة أكبر فى المشكلات المفروضة لإثارة مهارات التعاطف، المهارات الاجتماعية بدرجة قوية، كما تشمل الوحدة مهارات الدافعية الذاتية (تأجيل الأشباع) والوعي بالذات وإدارة الانفعالات .

الوحدة الثالثة:- اختبار الفروض

تهتم هذه الوحدة من البرنامج بتدريب الطالبات على اختبار الفرض الذى يحل المشكلة بأقل الخسائر و المضى فى تنفيذه و تحليل عيوب الحل و مميزاته .

الوحدة الرابعة:- اختيار الحلول المناسبة

تهتم هذه الوحدة بتدريب الطالبات على كيفية إدارة انفعالاتهن، وتناول مهاراتهم الاجتماعية بما يحقق الخروج من المشكلة المعروضة بأقل خسائر لجميع أطراف المشكلة وذلك فى ضوء وعى الطالبات بذاتهن وتحديدهن للحلول إذا كن فى نفس الموقف . ويتم الاختيار أو المفاضلة بين الحلول التى تقترح لحل المشكلة.

■ خصائص البرنامج:-

- ١- يتميز البرنامج بأنه يمكن تطبيقه بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية.
- ٢- البرنامج يتضمن أمثلة مشتقة من الحياة اليومية وهذا يحقق شرط الإثارة والاهتمام لدى الطالبات.
- ٣- البرنامج مصمم على شكل جلسات ،كل جلسة تخدم أهدافا محددة، مما يسهل فهم محتواها خاصة للطالبات .
- ٤- لا تحتاج كل جلسة من جلسات البرنامج-الأثنى عشر- أكثر من ٤٥ دقيقة مما يجعل أمر تطبيقه فى الحصص المدرسية سهلا.
- ٥- يمكن استخدام البرنامج بغض النظر عن المستويات الاجتماعية أو الاقتصادية المختلفة حيث إن المشكلات موضوع البرنامج تمر عبر الحياة و من لم يتعرض لها قد يعرف من الأشخاص من تعرض لها .

■ مصادر أنشطة البرنامج

اعتمدت الباحثة فى إعداد البرنامج على برنامج " بين الناس " الذى تقدمه القناة الأولى بالتلفزيون المصرى .

▪ استراتيجية البرنامج

يقوم البرنامج على استراتيجية المناقشة الجماعية لما لها من أهمية في تعلم النواحي الوجدانية والأخلاقية حيث أظهرت دراسة نجوى على حسن (٢٠٠٢) أن المناقشة الجماعية أفضل الاستراتيجيات التي تساعد على الارتقاء بمستوى التفكير الأخلاقي وهي أفضل من استراتيجية لعب الدور ، واستراتيجية المحاضرة . حيث تعتمد استراتيجية المناقشة الجماعية على الحوار والمناقشة التي يغلب عليها المودة والمحبة وتتميز بالتفاعل والإيجابية من المشاركات ما يساعد على تنمية مهارات الاتصال كما أنها استراتيجية تتناسب مع طبيعة مرحلة المراهقة التي تحتاج إلى الإقناع والحوار لحل مشكلاتهن الاجتماعية والأخلاقية (نجوى على حسن، ٢٠٠٢: ١٠٦) كذلك وجدت دراسة ويندى Wendy.S.P,(1991) أن الحوار يزيد من نسبة تحسن الذكاء الوجداني . (Wendy.S.P,1991 :P 75)

▪ تخطيط البرنامج

تم تطبيق البرنامج المكون من اثنتي عشر جلسة في معمل الأوساط المتعددة بمدرسة الوراق الثانوية بالجيزة ، وامتد العمل في مرحلة التطبيق لمدة شهرين من ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٣ إلى ٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٣ للعام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ بواقع جلستين في الأسبوع وتم القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبيية والضابطة و الجلستين التمهيديّة والختامية في أسبوعين وتستغرق كل جلسة مدة ٤٥ دقيقة.

▪ خطوات تنفيذ الجلسات

استخدمت الباحثة إطاراً موحداً لتطبيق جميع جلسات البرنامج، والخطوات المتبعة هي - مثال الجلسة الأولى الوحدة الأولى- كما يلي :-

- ١- يتم عرض المشكلة عرضاً مرئياً ، ويستغرق عرض المشكلة مدة ٢٠ دقيقة .
- ٢- تطلب الباحثة من كل الطالبات التفكير بالأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المشكلة
- ٣- تحدد الطالبات أسباب حدوث المشكلة من خلال العرض وكذلك من خلال خبراتهن الخاصة وذلك باستخدام أسلوب المناقشة بين الباحثة والطالبات .
- ٤- تقوم إحدى الطالبات بكتابة الأسباب على سبورة ورقية لتحقيق التغذية الراجعة للطالبات جميعهن وتستغرق الخطوتان السابقتان ٣،٢ (١٥ دقيقة).
- ٥- بعد أن تتم المناقشة بين الطالبات والباحثة بصورة جماعية تملى الباحثة على الطالبات خمس أسئلة .
- ٦- تجيب كل طالبة على الخمسة أسئلة التي تلقىها الباحثة عليها ، وتستجيب لها بالورقة والقلم وتتضمن هذه الأسئلة مهارات الذكاء الوجداني . (١٠ دقيقة)
- ٧- يتم أخذ ثلاثة أسئلة تقوم الطالبات بالإجابة عليها بالمنزل ويمكنها الاستعانة بوالديها أو أختها الأكبر سناً ، أو صديقتها وذلك يساعد على توسيع خبرات الطالبة .

■ المعايير التي استندت إليها الباحثة في إعداد البرنامج :-

١- أن تكون المشكلات من واقع البيئة وغير بعيدة عن حياة الطالبات حتى يزداد انخراط الطالبات في المشكلة.

٢- أن تكون المشكلات لفتيات في أعمار متقاربة لعمر المشاركات أو ممن يحيطون بهن.

٣- أن تكون المشكلات ذات موضوعات جذابة لاهتمامات الطالبات في هذه المرحلة مثل المشكلات الأسرية، مشكلات الزواج والارتباط مع الجنس الآخر (منيرة حلمي ، ١٩٦٥ : ١٩٥).

٤- سعة مكان العرض والتأكد من سماع الطالبات الصوت و رؤية العرض بوضوح.

ومن ناحية أخرى استندت الباحثة إلى معايير قدمتها منيرة حلمي (١٩٦٥) من حيث علاقة الباحثة

والمشاركات في البرنامج ومنها :

١. الحفاظ على سرية ما يسمع

٢. أن تتفهم الباحثة شخصيات الطالبات

٣. أن تتقبل الباحثة هذه الشخصيات والتقبل كذلك يتضمن إخفاء الحكم

٤. عدم الاستهزاء والسخرية بما يسمع (منيرة حلمي ، ١٩٦٥ : ٥٥)

كما قدم عادل يحيى (١٩٩٩) بعض الشروط التي يجب توافرها لإكساب التلميذ سلوك حل المشكلات

ومن أبرزها:

١. أن تكون المشكلة واقعية وقابلة للحل

٢. أن تتوفر لدى التلميذ الرغبة الصادقة في تعلم حل المشكلات

٣. أن يزود المعلم التلميذ بالتغذية الراجعة المناسبة والتي يقصد بها أن يقف التلميذ على مستوى تقدمه في

حل المشكلات

٤. أن يدرك التلميذ أن المشكلة الواحدة قد يكون لها أكثر من حل واحد (عادل يحيى ، ١٩٩٩ : ٨٦)

وقد حاولت الباحثة أن تحقق القواعد والشروط السابقة حتى يحقق البرنامج أقصى

فاعلية ممكنة له ، ويتضح هذا في جميع خطوات البرنامج بداية من إعداد أنشطة البرنامج ومرورا بخطوات

تطبيقه ونهاية بإمداد الطالبات بالتغذية الراجعة ثم إعطائهن التقويم الذي يزيد من تعميق وترسيخ الخبرات

الخارجية المستمدة من أقرانهن وأسرهن .

خطوات الدراسة :-

١- تم أخذ عدة موافقات للحصول على المادة الدرامية للمشكلات الاجتماعية- موضوع البرنامج - من مبنى

الإذاعة والتليفزيون برنامج بين الناس القناة الأولى وذلك بهدف حصر الحلقات الخاصة بالفتيات في

مرحلة المراهقة وذلك لتكون المشكلات مثيرة لاهتمام المشاركات. ملحق (٦)

٢- تم سرد المشكلات بصورة نثرية ؛ لتهيئتها لمرحلة التحكيم ويشمل ملحق (٣) أسماء الأساتذة المحكمين وقد تم إجراء عدد من التعديلات على أنشطة البرنامج بناء على آراء الأساتذة المحكمين مثل اختصار عدد جلسات البرنامج إلى اثنتى عشرة جلسة بدلا من ست عشرة جلسة .

٣- التوجه إلى إدارة مدرسة الوراق الثانوية بالجيزة والاتفاق مع إدارة المدرسة على تطبيق البرنامج على الطالبات بالمدرسة ؛ وتم الترتيب لعقد جلسات البرنامج فى معمل الأوساط المتعددة بالمدرسة أثناء خلال حصص الأنشطة .

٤- تم اختيار ثلاثة فصول من فصول المدرسة بطريقة عشوائية ، وقسمت الفصول إلى عينة تجريبية وأخرى ضابطة واستخدم الفصل الثالث فى عملية إعادة تطبيق وتجريب أدوات الدراسة لحساب الصدق والثبات وقياس مدى قبول الطالبات أنشطة البرنامج .

٥- تأتى بعد ذلك مرحلة التطبيق القبلى لأدوات الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة .

٦- إجراء اختبار t-test للمجموعات المستقلة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) فى التطبيق القبلى للتأكد من تكافؤ المجموعتين من حيث درجة الذكاء الأكاديمى والذكاء الوجدانى وبالفعل كانت الفروق بين المجموعات فروق غير دالة إحصائيا وهذا ما يوضحه الجدول الآتى .

جدول (٣)

يوضح مدى تحقيق شرط التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى فى درجات الأبعاد الفرعية للذكاء الوجدانى

التجريبية ن = ٥٢ ، الضابطة ن = ٤٢

المتغيرات	المجموعات	المتوسطات	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعاطف	ضابطة قبلى	٤١,٠٤	٦,٧٩	١,٢٥	غير دالة
	تجريبية قبلى	٣٩,٠٣	٨,٤٢		
إدارة الذات	ضابطة قبلى	٥٠,٢١	٧,٣٢	٠,٢٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	٤٩,٨٨	٨,٠١		
المهارات الاجتماعية	ضابطة قبلى	٣٠,٤٧	٣,٦	١,٧٧	غير دالة
	تجريبية قبلى	٢٨,٩٠	٤,٧٠		
الوعى بالذات	ضابطة قبلى	٣١,٧٣	٣,٥٦	٠,٢٣	غير دالة
	تجريبية قبلى	٣١,٩٢	٣,٩٤		
الدافعية الذاتية	ضابطة قبلى	٤٥,٤٧	٦,٣٤	١,٩٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	٤٣,٠٣	٦,٠١		

وقد اتضح من بيانات جدول (٣) أن المجموعتين متكافئتان في جميع مهارات الذكاء الوجداني ، حيث إن الفروق بين متوسط المجموعتين في جميع الأبعاد غير دالة إحصائياً .

جدول (٤)

يوضح تحقق شرط التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في القدرات العقلية

ن التجريبية = ٥٢ ، ن الضابطة = ٤٢

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٢,٣٠	١٣,٢٩	١,٢٦	غير دالة
الضابطة	٤٨,٩٧	١١,٨٨		

٧- وبعد التحقق من التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أبعاد الذكاء الوجداني والقدرات العقلية تم تطبيق جلسات البرنامج على المجموعة التجريبية فقط .

٨- إجراء القياس البعدي على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، ثم تصحيح الاختبارات .

٩- أجريت التحليل الإحصائي لهذه البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS .

ثالثاً: الأساليب الإحصائية

١- اختبار t-test

٢- المتوسط والانحرافات المعيارية

٣- حجم الأثر

٤- معاملات الارتباط